

## الدر المنثور

استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة .

فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك فأنزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها .  
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل  
ودمائها .

فقال : أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فنحن أحق أن ننضح .  
فأنزل الله لن ينال الله لحومها .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال : النصب ليست بأصنام الصنم يصور وينقش  
وهذه حجارة تنصب ثلثمائة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت  
وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة .

فقال المسلمون : يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فنحن أحق أن نعظمه .  
فكان النبي صلى الله عليه وآله - لم يكره ما قالوا .  
فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال : لن يرفع إلى الله لحومها ولا  
دمائها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته .

يقول : يرفع إلى الله منكم : الأعمال الصالحة والتقوى .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال  
: ما التمس به وجه الله تعالى .

وأخرج ابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم ولكن يناله التقوى منكم يقول : ان كانت من طيب وكنتم  
طيبين وصل الي أعمالكم وتقبلتها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله : ولتكبروا الله على ما هداكم قال : على ذبحها  
في تلك الأيام .

وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال : أمرنا رسول الله - صلى الله  
عليه وآله - ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى بأسمن ما نجد

والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار والله أعلم .  
- قوله تعالى : إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور .

أخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ان الله يدافع بالألف ورفع الياء